السيف و البندقية هديتا الأميـــر عبـــد القـــادر.

دراسة تاريخية أثرية.

بورابعة مسعود

توطئة:

لقد ترك الأمير عبد القادر الحسيني الجزائري إرثا ثمينا ليس في مجال النضال و المعرفة فحسب و إنما في الدبلوماسية و الآثار كذلك، إذ ابهر العالم في القرن التاسع عشر بمفهوم جديد لم يعرف من قبل ألا لدى النخب من الأمم المتقدمة و ذات الصيت العريق و هو الذي أسس و دستر لمفهوم القانون الإنساني ببعده العالمي بغض النظر عن الانتماء العقائدي أو الجغرافي و هو الذي صاغ إعلانا عالميا شفهيا لحماية البشر من المجازر في العقد السابع من القرن التاسع عشر سواء المرتكبة باسم الديانات و الانتماء العرقي أو الحيز الجغرافي، الأمر الذي جعله نبراسا ينير درب المظلومين و يجبر حكام العالم و قادته على الثناء على رجاحة فكره و قوة بصيرته و يحابونه بالهدايا الثمينة المعدة خصيصا لهذا الرجل الفذ. و منها سيفان و بندقيتان محفوظتان بالمتحف المركزي للجيش، موضوع دراستنا هذه.

-أولا: السيوف

يعتبر السيف أشهر الأسلحة عند العرب، وأخرها استعمالا في المعركة بعد القوس و الرمح. السيف هو الذي يضرب به معروف، و الجمع أسياف و سيوف و أسيف[1].

إذ يبدأ القتال البعيد برمي السهام بواسطة القسي، حتى اذا تقاربت صفوف المقاتلين و لم يعد مكان في المعركة لرمي السهام، استعيض عنها بالرماح.و إذا ازداد التقارب حتى الالتحام سلت السيوف و اشتبك المقاتلون، كما يطلق عليه اليوم في المصطلح العسكري و الأمني (القتال بالسلاح الأبيض). و السيوف العربية كالرماح، أنواع تختلف تسمياتها باختلاف مصادر صنعها و أسماء السيوف في اللغة العربية تتجاوز المائة.السيوف العربية كثيرة نذكر منها:

- السيوف اليمانية، نسبة إلى بلاد اليمن المشهورة بصناعة السيوف[2].
- السيوف المشرفية، نسبة إلى مشارف الشام[3].
- السيوف البصروية، نسبة إلى البصرة[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، الجزء التاسع، دار االكتب العلمية، بيروت، 2003، ص 200.

[2] ا.د صالح بن قربة، "السيف" دراسة من خلال المصادر التاريخية و الأثرية، ص 1 و 2.

[3] نفسه، ص 1 و 2.

[4] نفسه، ص 1 و 2.

- السيوف القلعية، نسبة الى القلعة[5].

- السيوف السلمانية، نسبة إلى السم سليماني، حيث أن سقي به هذا النوع من السيوف حتى يزداد صلابة و مضاء.

- السيوف المغربية، حيث عرف عن البربر منذ القديم المهارة في صناعة ادوات القتال و لا سيما الأسلحة البيضاء لتوافر الحديد، و من أنواع السيف المغربي السيوف المعروفة باسم (الفليسة) ، و هو من أشهر أنواع السيوف المغربية، يتميز بأن نصله مستقيم ذو حد واحد، و يتميز طرفه بطوله و امتداده، يتسع عرض النصل في الوسط عند نقطة الضرب ثم يضيق نصف هذه السيعة و يتفرج ثانية بالقرب من القبضة، و يتراوح طول النصل بين 12 39 بوصة. (البوصة تساوي 2.25 سم).و كثيرا ما ينقش على النصل بعض الطلاسم و الادعية. و قبضة الفليسة صغيرة و ليست لها واقية[6]

- **أجزاء السيف**:

يتألف السيف من عدة أجزاء:

- القائم أو المقبض و هو موضع اليد و يسميه النويري النصاب و يسميه ابن سيدة الرئاس.

- القليعة: حديدة تغطي الطرف الأعلى من القائم و تسمى كذلك (قلة).

- الكلبان: مسماران معترضان في القائم، يسمى الأعلى منهما (ذوابة السيف)

- النصل: حديدة السيف أو جسم السيف كله عدا القائم.

- السيلان: مدخل النصل في القائم

- الشفرة: حد السيف الذي يرقق و يشحذ.

و قيل الكثير من الشعر في السيف نظرا لسمعته في الحياة العربية فهو رمز للشجاعة و الفخر و الاعتزاز من هذه الأشعار:

حتى رجعت و أقلامي قوائل لي***المجد للسيف ليس المجد للقلم

اكتب بنا أبدا بعد الكتـــــــاب به***فإنما نحن للأسياف كالخـــدم[7]

السيف اصدق أنباء من الكتب***في حده الحدين الجد و اللعب

أبو تمام

---

[5] بن قربة، المرجع السابق ص 1 و 2.

[6] ابن سيدة، المخصص، الجزء 6، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1996، ص 26.

[7] أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، تعليق، د. يحيى شامي، ط 10، دار الفكر العربي، بيروت، ، 2004، ص 298.

الخيل و الليل و البيداء تعرفني***و السيف و الرمح و القرطاس و القلم

المتنبي

- **ماهية السيف و البعد العربي:** أجمع المؤرخون على الاعتراف بأن صاقلة الشرق كانوا يصنعون في ورشاتهم الأسلحة المسماة في الغرب (دمشق) أو النصال الشرقية المسماة بالألمانية (داما سك. Damask) وذلك قبل القرن الخامس عشر الميلادي.

و يعرف قاموس كلمة فولاذ بأنه نصل السيف المصنوع من فولاذ خاص كان يستخرج فيما مضى من دمشق ومن المشرق ولكن صار من الممكن أيضاً صنعه في أوروبا بدءاً من القرن التاسع عشر الميلادي.و يشرح قاموس العلوم النظرية والتطبيقية كلمة الفولاذ الدمشقي كما يلي: إنه فولاذ كان يأتينا فيما مضى من الشرق تحت اسم دمشق لأنه استخدم في دمشق بسورية منذ زمن سحيق لصنع أسلحة اشتهرت بمتانة وحدة قطعها. فالنصل الدمشقي الأصيل يمكن أن يقطع بكل يسر قطعة من الشاش في الهواء كما يستطيع أن يقطع عظاماً ومسامير من غير أن يتثلم. إن نصل سيف من الفولاذ الدمشقي ينطوي إذا ثنيناه بزاوية ما من غير أن ينكسر ثم يعود إلى حالته الأولى بسبب مرونته الفائقة)[8].

و يضيف المؤرخون. أن العرب في القرن الثامن الميلادي نقلوا إلى إسبانيا مع فنونهم وصناعتهم أسلحة خاصة كان القسم الأكبر منها مستوحى من النماذج السورية والفارسية، كان المؤرخون في القرن الأول للهجرة يشيدون بسيوف اليمن والهند ثم بالسيوف السورية لكن دمشق أضحت في النهاية أكبر مركز لصناعة الأسلحة في الشرق و أثرت بشكل واضح إذن في السيوف العثمانية من بعد نظرا للتقارب الجغرافي و الاحتكاك الحضاري و الصناعي. و بعد هذا التوطيد التاريخي للسيف و منه العربي نتساءل عن طبيعة هذين السيفين موضوع الدراسة، و إلى أي فئة أو نمط من السيوف يمكن تصنيفها:

- **السيف الأول:**

على شاكلة السيوف العثمانية يشبه إلى حد بعيد السيف التركي المحدب، صنع في أوروبا و بالتحديد فرنسا، طوله حوالي 110 سم، معدل عرضه حوالي 4 سم، ذو مقبض طوله 13 سم، غمده من المعدن الفضي المزخرف بأشكال متناسقة، يتضمن حلقات كل حلقة موصولة بواسطة سير من الفضة، على ظهر السير حلقة بنفسجية تعلوها حبيبات من الصدف الأحمر، الأخضر و الأبيض اللامع. مقبضه من الفضة على شكل يد عكاز ينتهي بتقويسه عليها أربع حبيبات من الصدف، على

[8] مقال للدكتورة، سلوى صالح، السيوف الدمشقية..صنعت مجدا و حمت حضارة، مجلة الثورة، العدد 1390، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة و النشر، دمشق، ديسمبر 2008.

ظهره كتابة مفادها: (من السلطان نابليون الثالث. إلى الأمير عبد القادر بن محيي الدين. في شهر ديسمبر عام 1852).

هذا السيف الرائع كما هو واضح من كتابته أهداه الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث[9] عام 1852 م بمناسبة زيارة الأمير لباريس وعزمه النهائي على الخروج من فرنسا و توجهه إلى القسطنطينية، عرفانا له و تقديرا لمكانته العلمية و النضالية من جهة و اعتذارا على ما بدر من القادة الفرنسيين بعد نقض بنود اتفاقية الاستسلام[10]و ردا للاعتبار و تصحيحا لوجه و سمعة فرنسا.

أثناء إهداء هذا السيف قال الأمير لويس نابليون للأمير عبد القادر: **أريد آن أشرفك بهذا السيف، لكني متأسف على الرغم من مجهود العمال، لا استطيع أن أقدمه لك قبل ذهابك إلى بروسة، يأتيك عن طريق سفيرنا في اسطنبول**[11]، على أن لا تستعمله ابدا ضد فرنسا. و بالفعل استلم الأمير السيف بعد شهر ببروسة.

و عرف مسارا تاريخيا فقد حفظ في أمتعة الأمير الخالدة أثناء تواجد هذا الأخير بالمشرق العربي فكان شاهدا على نبل و رفعة شأن الأمير عند مقارعة الفتن و إخمادها في ارض الشام، ثم انتقل إلى الجزائر بعيد الاستقلال ليستقر بخزانة المتحف المركزي للجيش، ليظل شاهدا على عظمة عبد القادر المجاهد في نظر الأعداء و الأصدقاء.

- **السيف الثاني:** هو سيف بسيط على شاكلة السيوف المستقيمة المعدة للمصارع بدون غمد، طوله حوالي 105 سم، عرضه 2.5 سم، سمكه 0.4 سم، صنع أوروبي محض موجه لأمهر الفرسان في ذلك العهد، خصوصا و ان فرنسا كانت تقارع من اجل بسط سطرتها على جزء مهم من المعمورة أسوة بالجارة المملكة البريطانية العظمى.

النصل:

يمتاز بثنائية الحد ، طوله حوالي 95 سم، و يبلغ أقصى عرض لحديه 4 ملم، مستقيم يصل سمكه في جزئه الأدنى –جهة المقبض- ما بين 6 إلي 8.5 ملم، ثم يتقلص الحدين عند نهايته القصوى، بظهور انحدارين مائلين بسبب قص زوايا كل سيف، هذان الانحداران يقتربان شيئا فشيئا حتى يقترنا عند رأس النصل و يتحول بذاك كل سيف إلى مضاد لضربات السيوف، و على هذا الأساس فان إحداث قطع عرضي في النصل يكون شكله معينا قرب المقبض، عند نهايته القصوى، زخرفة بسيطة عبارة عن تاج ملحق بزخارف أخرى. هذا الشكل للسيف يجعلنا نقارنه بالسيف المسمى فليسة

---

[9] نابليون الثالث هو لويس نابليون حاكم فرنسا آنذاك تولى الإمبراطورية الفرنسية في جانفي عام 1949.

[10]معاهدة الاستسلام أو بالأحرى الأسر الموقعة عام 1847 بين الأمير عبد القادر و الفرنسيين في الجزائر بعد 17 سنة من الجهاد.

[11] B. BESSAIH, de l’Emir Abdelkader à l’Imam Chamyl, impr Dahlab, alger,p 263

المستعمل من قبل جيش الأمير و المنسوب لقبيلة فليسة الواقعة على الحدود البحرية لولاية بومرداس[12]، نظرا للتشابه الكبير بينهما خاصة في الاستقامة و الرأس الحادة و المقاسات، و الاختلاف يكمن في أحادية و ثنائية الحد، و صالح كذلك للاستعمال المزدوج:

القائم أو المقبض:

يتميز بمقبض من البرونز و الخشب و العاج، ممسكه مستقيم به اذينة من البرونز مزخرفة بأشكال بسيطة تشبه الشراع، يتضمن ثمان ثنايا لتثبيت يد المحارب أو المنافس عليه.

هذا السيف الحاد جدا اهدي للأمير من قبل الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث بدون تاريخ محدد، غير انه من المرجح جدا يعود إلى مناسبة توديع للأمير لفرنسا و خروجه إلى أراضي الدولة العثمانية سنة 1852م. هو الأخر يعتبر شاهدا حيا على علو شأن الأمير و مكانته حتى عند الأعداء أنفسهم، كما يؤكد أن نابليون الثالث أراد بهذا الفعل أن يمحي الصورة المشوهة التي رسمها القادة السابقون في نقض العهد و العدول عن الكلمة الأمان التي أعطوها للأمير أثناء إقراره بنهاية عهد المقاومة على يديه.ليس من شك أن للأمير حضوة خاصة لدى الإمبراطور نابليون الثالث الذي قدر مكانة الأمير و ذلك بتحريره من الإقامة بفرنسا أولا و إكرامه بالهدايا الثمينة و المعبرة ثانيا، غير انه السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هو لماذا اختار نابليون الثالث أن يهدي الأمير سيفين الأول يشبه السيوف العثمانية المقوسة التي كانت منتشرة في الجزائر، باعتبار الجزائر كانت خاضعة للحكم العثماني، و الثاني يشبه السيوف المحلية الصنع المسماة الفليسة.

مما من شك أن إهداء السيف للمحارب هو تشريفا له، لأنه يدرك قيمته و يعرف مكانته في حفظ الأرض و العرض و المال. إلا أن إهداء سيفين يشبهان إلى حد بعيد السيوف التي كان يستعملها الأمير فيه من التعبير و الرمزية الكثير حسب اعتقادي. و كأن بنابليون الثالث أراد أن يوجه رسالة قوية إلى الأمير مفادها، انك محارب و مقاوم شجاع تستحق التقدير و الثناء، كما تستحق صبرنا في صناعة هدية تذكرك بجهادك و دفاعك عن وطنك.إعتراف المستعمر للمستعمر فيه رسائل أخرى مشفرة كقدرة فرنسا على صناعة أي شيء و أنها تتأثر بالمد الحضاري حتى في مستعمراتها.

[12] هنري تشرتشل، حياة الأمير عبد القادر، تحقيق أبو القاسم سعد الله، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 362 .

ثانيا: البنادق

توجت خزانة المتحف المركزي للجيش بثلاث بنادق هي ربما الأروع و الأغلى في مخلفات الأمير على الإطلاق، درر حقيقية بل كنوز تحكي بنفسها مدى عبقرية هذا الرجل في صناعة التاريخ و كتابة صحف محبرة بالبطولات و الأمجاد، تحف تبدد لا محالة كل الشكوك، بل تصور عين اليقين في أن عبد القادر ابن محيي الدين كان أعظم رجال الأرض و لازال.

تعريف البندقية: البندقية عبارة عن مجموعة من المكونات مختلفة المواد، مزودة بخصائص جعلت منها من أهم الأسلحة الخفيفة في القرنين الثامن و التاسع عشر الميلادي. تتشكل من الماسورة أنبوب فولاذي طويل، القدم أو الأخمص، الزناد، كتلة الزناد أو الطارق، العامة أو الربطة، ألمدك، سدادتين أمامية و خلفية و شعيرة.

- البندقية الأولى

رائعة أثرية نادرة، طولها 140 سم مقبضها الخشبي مزين بالزخرفة الذهبية المخرمة، يتوسطها قرص ذهبي محاط بوريقات من الذهب الخالص، مكتوب على واجهة القرص كتابة الإهداء باللغة الانجليزية مفادها.

Her Majester the queen
Of the united Kingdom (of)
Great Britain and Irland
To his Highness
EMIR Abdelkader
In Recognition of the
Generons assistance
Offered by him to the
Christians of Damascus
In 1860

مقفل الزناد من الذهب أما الزناد، الطارق، صمام الأمان، مفتاح الفك، كلها من الحديد المتين، الماسورة مزدوجة، الجزء الواصـــــل بين المقبـــــض و الماسورة حديدي عليه كتابة مفادها:

C. LANGASTER
London

البندقية تفصل إلى جزأين يوضعان داخل حاملة من الخشب الجوزي المتين البني اللون، سمرت عليها صفيحة حديدية مستطيلة الشكل كتب عليها:

"سمو الأمير عبد القادر"

هذه البارودة الصوانية من نموذج كتلة زناد البريطاني تعود إلى القرن 19 م و بالضبط إلى 1860 م السنة التي بزغ فيها من جديد نجم الأمير عبد القادر حين تدخل في الأزمة الشهيرة لمسيحي

الشام و قد اعترف تشرشل في كتابه الشهير عن حياة الأمير فقال: حين أنقذ خمسة عشر ألف نسمة ينتمون إلى الكنيسة الشرقية من الموت، بشجاعته النادرة، و نشاطه الذي لا يكل، و حماسه المتحرر، فكل ممثلي الدول المسيحية، الذين كانوا يقيمون عندئذ في دمشق، مدينون بدون استثناء للأمير بحياتهم، انه لقدرغريب و فريد من نوعه، أن عربيا قد وضع درعه الواقي فوق كرامة أوروبا الجريحة، و أن حفيد النبي قد وقى وحمى قرينة[13] المسيح[14].

للإشارة أن الأمير كانت له اليد الطولى في إخماد نار الفتنة التي أوقدت في شهر ماي 1860 م بين الدروز و المسحيين، فشرع مباشرة - بعد علمه بما يدور في تفكير الدروز من عزم على الإبادة الحقيقية لمسيحيي الشام، بعدما تسببت مجموعة من الكنيسة المارونية في إذاء ثلة من المسلمين و قتلهم بسبب التعصب و التطرف الديني – في مراسلة مشايخ الدروز و علمائهم، مؤكدا لهم انه يحبذ الخير و السعادة و يتمنى أن تقرأ العواقب قبل أي عمل يؤدي إلى تقطع أسباب الوصال مع الحكومة التركية آنذاك. و لما اشتدت نار الفتنة و زاد لهيبها اخطر الأمير والي الشام احمد باشا منبها و ناصحا إياه على اتقاء الفتنة و محاربة مظاهرها، إلا انه أخذت أعمال القتل و النهب تتزايد و تتفاقم، و التجأ عدد من المسحيين إلى دار الحكومة فهاجمتهم جماعات الدروز و قتلتهم فيها[15].

هنا قدم الأمير درسا ناصع الفصول في خدمة الإنسانية و الحفاظ على حقوق الإنسان تطبيقا لمبادئ ديننا الحنيف، فتح قصره المحروس برجال أشداء إلى كل المضطهدين من المدنيين المسحيين، فتوافدوا إليه رجالا و نساء ووجدوا رحابة الأمن و الاطمئنان، و كانوا عددا ضخما فاق الخمسة عشر ألفا غصت بهم جوانب القصر، فأطعمهم و سقاهم و آمنهم من خوف و وجل.

و بعد أن صدت الهجمة بعظمة و تاريخ و أمجاد الأمير، انطفأت نيران المذبحة في دمشق، فانهالت المكافآت على الأمير من ملوك الأرض، فأغدقوا عليه وابلا من التهاني البليغة و الهدايا القيمة، من ضمنها البارودة التي زينت بالذهب الخلص مع تدوين اسم الأمير و صفته.

البندقية الثانية:

بارودة صوانيه من إنتاج مصانع الأمير نموذج كتلة زناد البحر الأبيض المتوسط القرن 19 م. طولها 183 سم، طول الماسورة 127 سم، نصف قطر فوهة الماسورة 0.8 سم.تعد هذه البارودة من مخلفات

[13] شعباني بدر الدين، رسالة ماجستير حول أسلحة الأمير عبد القادر، جامعة الجزائر معهد الآثار، 2001، ص 86.

[14] يقصد بالقرينة قارة أوروبا.

[15] احمد توفيق المدني، مجلة التاريخ، عدد خاص، إصدار المركز الوطني للدراسات التاريخية، 1983، ص 7.

الأمير و من إنتاجه، لذا فهي شاهد حي على نمو عبقرية الأمير آنذاك و عمده إلى استحداث نظام صناعي خاص بالدولة الفتية الجزائرية، لتحقيق بعض التطور الصناعي العسكري.

[و هي من الأسلحة الخفيفة التي يستعملها الجنود في المعارك و خاصة في أسلوب التكتيك المعتمد على الكر و الفر و هي الطريقة التي كان يحبذها الأمير لمباغتة عدوه و استدراجه لينقض عليه في الأماكن الوعرة و المنعزلة، معوضا في ذلك فارق العدة و العتاد.

مشكلة من عدة أقسام:

- **كتلة الزناد أو الطارق**: و هي قطعة صوانية تعلو حجرة الانفجار، تهوي بقوة بعد الضغط على الزناد على عبوة البارود.

- **الأخمص**: أي عقب القدم و الذي يحمي المؤخرة من التآكل.

- **القدم**: الكتلة الخلفية العريضة نسبيا المشكلة من خشب الجوز.

- **كتلة الزناد**: القطعة الفلاذية التي تتحرك بسرعة بعد تحرك الزناد و تسمى الطارق و في البندقية المدروسة تنتمي الى كتلة زناد البحر المتوسط العائدة في أصلها إلى اسبانيا و ايطاليا و سميت باسم ميكلات، عرفت في الجزائر ابتداء من القرن السابع عشر الميلادي[16] .

- **الزناد**: أو القراص السفلى الذي يوضع عليه الإصبع و مباشرة بعد الضغط عليه يسحب لولب الطارق فيهوي على كبسولة الخرطوشة.

- **سدادتان أمامية وخلفية**: لزيادة حدة إصابة الهدف خاصة أثناء عمليات القنص.

- **شعيرة**: لتثبيتها بواسطة العين بين فرعي السدادة، للعلم انه أثناء إطلاق النار يجب أن تتوسط الشعيرة السدادة و يظهر الهدف المراد التصويب نحوه بصورة ضبابية، كما يجب أن يضغط على الزناد بصورة مستمرة دون الوقوع في الفجائية، أي يجب سحبه بتأني لتفريغ غرفة الهواء مع التصويب في أن واحد مما يعطي للمصوب قدرة على إصابة الهدف بدقة

- **الماسورة**: و تعرف محليا بالجعبة، عبارة عن أنبوب فولاذي طويل، فوهته دائرية الشكل، قطرها الداخلي يكفي بالضبط لمرور الطلقات النارية، بها ثقب مقابل لغرفة الغازات، دوره تسريب نسبة عالية من الغازات الناتجة عن احتراق مادة البارود. هذا الأنبوب الطويل الممتد من حجرة العمليات إلى نهاية البندقية، يكون أملس من الخارج و الداخل، و يصنع من الحديد الأكثر متانة أو ما يسمى بالفولاذ المتين المخصص للوالب محركات البواخر المصهر في درجة حرارة جد علية تفوق درجة صهر

[16] ARBOUSSE.B et SENTIER.B, Arts et Armes d'Orient, tirage 01, imprimé à coetquidan, 1996, p 114.

الحديد العادي و هذا للحفاظ على صلاحيته أثناء إطلاق النار من داخله و مع ذلك فإن في حالة تواصل إطلاق الرصاص يمكن أن يتعرض للعطل و ترتفع درجة حرارته الداخلية.

و مثل هذه البندقية كان يصنع بمعامل الأمير في تاقدمت و غيره من قبل صناع محترفون أتى بهم الأمير من فرنسا و الجزائر العاصمة كألسن HULSEN[17]الذي ساعد الأمير في صنع البارود و صهر الحديد.

الخاتمة:

الدارس لأثار الامير عبد القادر الحسيني الجزائري يدرك أن العمالقة لا يموتون فتبقى شواهدهم تروي صنيعهم و يمكن أن نصنفها في خانة الروائع منها المدروسة أو التي نالت نصيبها من الدراسة و و منها غير المدروسة و هي كثيرة.

و حتى المدروسة فقد درست تاريخيا و لم تدرس دراسة اثرية وصفية و يلاحظ القارئ أننا اعتمدنا كثيرا على الوصف و التحليل النابع من قناعتنا و تحصيلنا العلمي و ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى قلة المصادر و المراجع التي خاضت في الآثار العينية للأمير اللهم إلا في البعض منها.

و قد يأتي الدور على دراسات أخرى أكثر تخصصا تلقي الضوء على باقي مخلفات الامير و تتعمق في التحليل لاستخلاص النتائج و العبر من حياة هذا الزعيم، الذي أشعل شعلة الجهاد و تركها متقدة حتى أتت أكلها في ثورة التحرير الكبرى.

و الخلاصة العامة التي يمكن تسجيلها في هذا السياق، هي اثارة الانتباه الى الاهتمام بمخلفات الأمير كمادة أثرية و تاريخية تحمل دلالات عميقة تكشف عن فلسفة هذا القائد الفذ في مسيرته الجهادية و ترسم لنا بعض نظم دولته و رسومها التي ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة و البحث و التنقيب.

صورة لسيف الأمير عبد القادر.

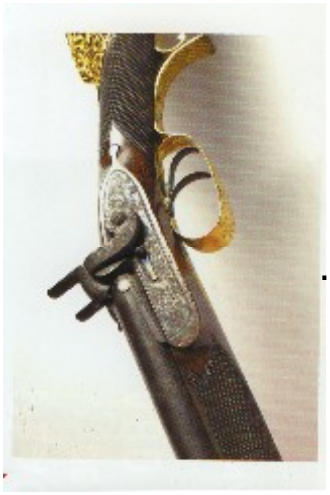

صورة لبندقية الأمير عبد القادر.

[17] يرجع أصله إلى بروسيا بألمانيا كان ضمن الجيش الأجنبي لجأ إلي جيش الأمير بقناعة شخصية، اسلم و تسمى باسم مصطفى، عمل من قبل في النجارة و صار من ابرز صناع الأمير في مجال صنع البارود و صهر الحديد.